

[القضية المركزية للدرس: التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان (الأوصاف السبعة)]

الخلاصة:

المحور الأول: شرح الحديث وبيان أوصاف السبعة الذين يظلهم الله تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابُّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ مَعْلُقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" [صحيح البخاري: 1423]

شرح الحديث:

- يظلهم الله في ظله: يُؤمّنهم من أهوال يوم القيامة، ويقيهم حر الشمس.

- قلبه معلق في المساجد: محب للصلاة ولببوت الله.

- تحابا في الله: أحبا بعضهما لوجه الله.

- دعتة امرأة: طلبته للفاحشة.

- خاليا: لوحده وبمفرده.

- فاضت عيناه: بكت عينه خشية من الله.

معنى الحديث: بيان النبي ﷺ الأوصاف الحميدة السبعة التي يستظل أصحابها في ظل عرش الرحمن يوم القيامة.

تنبيه: الحديث لا يختص بالرجال، بل يشمل النساء أيضا.

الوصف	معناه	القيمة المستفادة	السلوك المطلوب من الصفة
الإمام العادل	المراد به الحاكم أو السلطان، ويدخل فيه القاضي أيضاً، وكل مَنْ له ولاية على غيره.	العدل	أحرص على العدل في كل شيء
شاب نشأ في طاعة الله	استقامة الشباب على طاعة الله منذ الصغر.	الاستقامة	ألتزم بالاستقامة وطاعة الله في شبابي
رجل قلبه معلق بالمساجد	مسلم من شدة حبه لربه ودينه تعلق قلبه ببيوت الله فأكثر من ارتيادها.	حب الطاعة	أحرص على الصلاة في المسجد.

رجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه	حب المسلم لأخيه لوجه الله تعالى دون قصد مصلحة دنيوية.	المحبة	أخلص في محبتي للآخرين
رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله	رجل دعي إلى الفاحشة فرفض خوفا من الله تعالى.	العفة والحياء	ألتزم بخلق العفة والحياء وأبتجنب الوقوع في الفاحشة
رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه	هو المتصدق والمنفق ماله في خفاء وستر تجنباً للرياء وحب الظهور.	الإخلاص	أحرص على الإخلاص في الإنفاق في سبيل الله تعالى وأبتغاء الأجر منه وحده.
رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه	امتلاً قلبه بمحبة الله تعالى وخشيته فذكر الله بمكان لا يراه فيه أحد حتى بكى وفاضت الدموع من عينيه.	الخشية من الله	أحرص على تنمية محبتي لله والخشية منه بكثرة ذكره وعبادته.

المحور الثاني: التحلي بأوصافهم سبب في صلاح المجتمع واستقراره

بما أن أوصاف السبعة الذين يظلمهم الله في ظله تشمل حقوق الله وحقوق النفس وحقوق الغير فإن التحلي بها وشيوعها في المجتمع كفيل بتحقيق صلاحه واستقراره وسلامته من الشرور والآثام.

المحور الثالث: التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان (الأوصاف السبعة)

إن التحلي بأوصاف هؤلاء السبعة : العدل، لزوم الطاعة، عمارة المساجد، الحب في الله، العفة، البذل والعطاء، الخوف من الله تعالى، هو تعريف بمكارم الأخلاق ودعوة للالتزام بالقيم الإسلامية الفاضلة الدالة على الإيمان الصادق. ولا شك أن من تمثل هذه القيم صار قدوة للناس ونموذجاً للمسلم الداعي إلى دينه بالخلق الحسن.